مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد السابع والستون (سبتمبر ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد السابع والستون- سبتمبر ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبير عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
نهى نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانيا نوار وحدة النشر
زينب أحمد وحدة النشر

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

- وسائل التواصل:

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات التاريخية:**	
١- **مؤرخـــان مارونيـــان لصـــلاح الـــدين الأيـــوبي (١١٣٨-١١٩٣م)**	
فيليـب حتـى وأمـين معلـوف «دراسـة مقارنـة».....	٣ – ٢٦
أ.د. محمد مؤنس عوض	
٢- **حركة حماس وموقفها من المشروع الوطني الفلسطيني**	٢٧ – ٥٦
الباحث/ رزق موسى الزعانين	
٣- **موقـــف الـــدول الكبـــرى مـــن اســـتقلال شـــبه القـــارة الهنديـــة عـــام١٩٤٧**	٥٧ – ٨٤
أ.م.د. نزار كريم جواد	
أ.م.د. عصام عبد الغفور عبد الرزاق	
٤- **السياسة الخارجية.. المنطلقات الفكرية والتطبيقات العملية**	٨٥ – ١١٨
د.علاء فاهم كامل	
• **الدراسات الاقتصادية:**	
٥- **دور الكتلـــة البيئيـــة الحرجـــة فـــي تضـــمين قواعـــد الاقتصـــاد الـــدائري فـــي المؤسســـات الحكوميـــة**	١٢١ – ١٩٨
د. عمرو صالح محمد	
٦- **إمكانيـــة اســـتفادة مصـــر مـــن تجربـــة البنـــوك الماليزيـــة فـــي دعـــم التنميـــة الاقتصـــادية فـــي ظـــل مقـــررات بـــازل ٣ «دراســـة مقارنـــة»**.....	١٩٩ – ٢٥٦
الباحث/ محمد السعيد علي جويلي	

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث الصفحـــة

- **الدراسات القانونية:**

٧- السياســة الجنائيــة فــي مواجهــة جــرائم تزييــف العملــة «دراســـــة مقارنـــــة» ..... ٢٥٩ - ٢٩٦

د. عيد نصرالله سعد سيد حريرة

٨- عـدم جـواز الجمـع بـين العضـوية البرلمانيـة والوظيفـة العامـة فـي مـصـر والإمـارات «دراسـة مقارنـة» ... ٢٩٧ - ٣١٦

د. سعيد علي سعيد حميد الخييلي

- **الدراسات الفلسفية:**

٩- الأبعـاد الفلسـفية للهجـرة دراسـة معاصـرة فـي جـدل الغربـة والحنـــين والإبـــداع ..... ٣١٩ - ٣٤٤

د. علي عبود المحمداوي

د. نهاوند علي محمد

١٠- حالـة اليهـود الفكريـة والثقافيـة فـي العصـر العباسـي .. ٣٤٥ - ٣٦٨

الباحث/ عصام وهب الله زهران عبد الرحمن

- **دراسات التربية الفنية:**

١١- آليـات اللاتجنـيس فـي المنتجـات الصـناعية ..... ٣٧١ - ٣٩٠

أ.د. هدى محمود عمر

م. أنيس حاتم مانع

١٢- سـلطة المنـتج الصـناعي وانعكاسـها علـى المتلقـي .... ٣٩١ - ٤١٠

م.م. عبد الحسين عبد الكريم سلمان

أ.م.د. صلاح نوري محمود الجيلاوي

تابع محتويات العدد ٦٧

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١٣- **جماليـات النحـت الإفريقـي القـديم وانعكاسـه فـي فخـار (التراكوتـــا Terracotta) المعاصـــر**	٤١١ - ٤٢٨
أ.د. أنغام سعدون طه	
م.م. عدنان ساطي علي	
١٤- **دلالات اللـون فـي القـرآن الكـريم وتمثلاتهـا فـي نتاجـات طلبـــة قســم التربيـــة الفنيـــة**	٤٢٩ - ٤٥٨
م.م. رؤيا إحسان رفعت	
١٥- **فاعليـــة اســتراتيجية الـــتعلم النشـــط الفعـــال علـــى تقيـــيم الأداء المهـــاري لمشـــاريع التخـــرج لطلبـــة قســـم التربيـــة الفنيـــــة**	٤٥٩ - ٤٨٤
أ.م.د. مها مازن كامل	
١٦- **الخطـاب الحضـاري فـي البنـى التصـميمية للفضـاءات الداخليـــــة المعاصـــــرة**	٤٨٥ - ٥٠٦
أ.م.د. علاء الدين كاظم الإمام	
١٧- **تمـثلات التحـوير فـي تكوينـات خـط الثلـث**	٥٠٧ - ٥٣٢
م.د. وسام كامل عبد الأمير	
١٨- **آلـة العـود فـي الآثـار والمخطـوطـات التـاريخيـة بيـن القـرنيـن الثامـن المـيـلادي والســادس عشــر الميـلادي** ..	٥٣٣ - ٥٦٢
م.د. أحمد جهاد البدر	
م.م. حيدر زامل حسين هاشم	

آلة العود في الآثار والمخطوطات التاريخية بين القرنين الثامن الميلادي والسادس عشر الميلادي

Oud in the Historical Remnants and Manuscripts during the Period from the Eighth to the Sixteenth Century AD

م.د. أحمد جهاد البدر

قسم الفنون الموسيقية

كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

م.م. حيدر زامل حسين هاشم

قسم الفنون الموسيقية

كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تعد آلة العود الآلة الموسيقية الرئيسة في الموسيقى العربية والتي رافقت الحركة الموسيقية في ثقافات موسيقية مختلفة عبر التاريخ وكانت العنوان الأبرز في كثير من كتب التاريخ وكتب النظرية الموسيقية العربية. ولقد بدا ذلك واضحًا من خلال توظيف آلة العود ضمن مشاهد تاريخية متعددة وصلت لنا من خلال الآثار والمخطوطات التاريخية المختلفة. وبالرغم من أن هناك الكثير من المصادر التي تناولت هذه الآثار والمخطوطات ضمن مفاصل بحثها إلا إنها نظرت لها نظرة وصفية محدودة ولم تتطرق إلى الجوانب الفنية أو الصناعية والآلية لهذه الآلة والتي يمكن ملاحظتها في الآثار والمخطوطات التاريخية المتنوعة. في هذا البحث انتبه الباحثان إلى هذه المشكلة، ولذلك جمعنا كل ما نشر من مصادر تناولت الآثار والمخطوطات التي كان العود السمة البارزة في مواضيعها. ومن ثم اخضعناها لدراسة تحليلية مفصلة لكل صفات وميزات هذه الآلة العريقة والتي تعلقت بالصناعة والشكل وعدد الأوتار وجوانب فنية أخرى. وقد أسفر عن البحث نتائج مهمة أبرزت موقع آلة العود في الفترة التاريخية التي يدرسها البحث فضلا عن العلاقة التاريخية والمنطقية والثقافية الموسيقية بين المجتمع وآلة العود.

Abstract:

Oud is the main musical instrument in the Arabic musical heritage, which has accompanied the musical movement in different musical cultures throughout history, and it has been the most prominent topic in many theoretical and historical resources. This was evident using the Oud instrument as a theme in many historical scenes that reached us through various antiquities and historical manuscripts. Despite the fact, there are many sources that dealt with these remnants and manuscripts within their chapters; they did not address the technical and industrial aspects of this instrument and which can be recognized in different antiquities and historical manuscripts. In this study, we noted this problem, and therefore gathered all the sources that dealt with the remnants and manuscripts, which included the Oud in their themes or topics. Next, all samples were subjected to a detailed analytical study of all the characteristics and features of this ancient instrument. The analysis included the following factors: Oud making; Oud shape; number of strings and other artistic aspects of Oud. Important results were achieved, that highlighted the statues of oud in the studied historical period, and the historical, logical and cultural relationship between community and oud.

ISSN 2536-9504

الفصل الأول
الإطار المنهجي

المقدمة:

تعد آلة العود الآلة الرئيسة في الفرق الموسيقية العربية فضلًا عن كونها الآلة الأبرز في التدريس في المعاهد والمؤسسات المختصة بتعليم الموسيقى. كما إن هذه الآلة الموسيقية لا تفارق الموسيقيين والملحنين العرب في العزف أو في عملية ابتكار الموسيقى العربية، وذلك كونها الآلة ذات اللون والطابع الصوتي المحبب لأذن المستمع العربي الموسيقية؛ وذلك بسبب حضورها ومرافقتها للثقافة الموسيقية العربية منذ عهد بعيد. ورغم التاريخ الطويل والمهم لآلة العود إلا إن البحث في هذا الموضوع لايزال متواضعًا، مما يتيح الفرصة أمام الباحث الموسيقي أن يتناول زوايا عدة للبحث فيها. ومن النواحي المهمة في دراسة تاريخ آلة العود هو حضوره كموضوع أساس في مخطوطات وآثار مختلفة عبر التاريخ.

أولًا- مشكلة البحث:

بالرغم من تناول مجموعة كبيرة من هذه الآثار والمخطوطات في مصادر عدة إلا إنها لم تُجمَع وتُصنَف وتُدرَس بطريقة تعكس الجوانب المهمة من الدور الثقافي والموسيقي لآلة العود في هذه الفترات التاريخية المختلفة. ومن هنا، فإن هذا البحث سيبحث جوانب مهمة من تاريخ آلة العود بين القرنين الثامن والسادس عشر الميلاديين وذلك من خلال استعراض لموقع الآلة ودورها الفني من زاوية تاريخية، ومن خلال دراسة وتحليل (٢٩) أثرًا و(١٧) مخطوطة، موجودة في المتاحف والمكاتب المختلفة حول العالم والتي تم نشرها في مصادر مختلفة، وذلك بتحديد تفاصيل ومؤشرات مهمة ظهرت في هذه المخطوطات والآثار والتي بدورها عكست دور آلة العود في الفترة بين ٧٠٠م و ١٥٠٠م.

ثانيًا– أهمية البحث:

١. توجيه الضوء إلى جانب مهم من تاريخ الموسيقى العربية وهو دراسة الآلات الموسيقية.

٢. الإفادة مِنْ هذه الدراسة لطلبة ومدرسي آلة العُود في مؤسسات تعليم الموسيقى العربية.

ثالثًا– هدف البحث:

الكشف عن مواصفات آلة العود، وآلية العزف والتعامل معه، كآلة موسيقية مهمة في الثقافة الموسيقية العربية من خلال دراسة وتحليل الآثار والمخطوطات التاريخية بين القرنين الثامن الميلادي والسادس عشر الميلادي.

رابعًا– حدود البحث:

- الحد المكاني: أن البحث يتناول الآثار والمخطوطات التي وجدت في المنطقة العربية وجيرانها، وكون المخطوطات والآثار حاليًا في متاحف ومكاتب هذه الدول ودول أخرى في أوروبا وأمريكا، لذا سيكون النقاش عاما وليس محددًا بمنطقة بعينها.
- الحد الزماني: سيشتمل على الآثار والمخطوطات التاريخية بين القرنين الثامن الميلادي والسادس عشر الميلادي. كما سيتناول الباحثان جانبًا من العصر الأموي (القرن السابع والثامن الميلاديين) في الإطار النظري، وذلك كون أن عددًا من الآثار والمخطوطات تعود إلى القرن الثامن إبان حكم هشام بن عبد الملك.

الفصل الثاني

الإطار النظري

سيتناول الإطار النظري موقع وأهمية آلة العود في الفترة التاريخية للآثار والمخطوطات قيد الدراسة وفي أربعة مواقع هي بلاد الشام والأندلس والعراق ومصر:

١. استعراض عام لموقع آلة العود والفنون الموسيقية في العصر الأموي في بلاد الشام والأندلس:

حظيت الفنون بموقع متميز في بلاد الشام حتى قبل تأسيس الدولة الأموية. وكانت الموسيقى حاضرة في المشهد الثقافي في بلاد الشام وكان العود الآلة الأكثر استخدامًا في المناسبات الموسيقية آنذاك. فقد كان الغساسنة مولعون بالموسيقى والغناء، وكان المؤدين عادة من اهل مكة والحيرة وبيزنطة. وقد وصف حسان بن ثابت الشاعر العربي المعروف ما شاهده في احتفال عقد في بلاط الملك الغساني (جبلة بن الأيهم) الذي حكم من عام (٦٢٣م) إلى (٦٣٧م) بقوله: "لقد رأيت عشر قيان، خمس روميات يغنين بالرومية بالبربط (عيدان)، وخمسًا يغنين غناء أهل الحيرة". (الشريف، ٢٠٠٩، ص ٧٨-٧٩).

ولذلك لما أتى الأمويون إلى بلاد الشام لتأسيس خلافتهم فيها، كان الأساس الفني والثقافي موجودًا في بلاد الشام، ولكنه تطور وازدهر بازدهار الدولة الجديدة التي أولت اهتمامًا ملحوظًا بالفنانين والعلماء والكتاب. ومن أمثلة التقدير العالي للموسيقيين هو ما قام به الوليد بن عبد الملك الذي استقبل "الموسيقيين والمغنين ولا سيما أبو يحيى عبيد الله بن سريج الذي أقام عنده عشر سنوات مبجلًا مكرمًا". (الشريف، ٢٠٠٩، ص ٨٢). وقد كان هناك تناسب طردي بين عدد الفتوحات

الإسلامية وعدد الفنانين وتعدد الألحان والإيقاعات آنذاك؛ إذ مع كل فتح جديد امست هناك فرصة لقدوم فناني تلك المناطق إلى عاصمة الثقافة ومركز الفنون في بلاد الشام. ففي عهد "يزيد بن عبد الملك، ومن بعده هشام بن عبد الملك، والوليد بن يزيد، رحب البلاط الأموي بالموسيقيين والمغنين على اختلاف أوطانهم ومشاربهم. (الشريف، ٢٠٠٩، ص ٨٣).[١]

ولقد كان العود في العصر الأموي (٦٦١-٧٥٠م) هو الآلة المهمة التي تصاحب الغناء.[٢] وكانت آلة العود كذلك محورًا من محاور الحديث في مجالس الخلفاء مما يدل على تجاوز الحدود الاجتماعية والطبقية عند ذكر آلة العود. فمرة ذكر الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك العُود فقال: "ليت شعري ما هو؟ فقال لهُ عبيد بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنا اخبرك ما هو محدوب الظهر، أرسخ البطن، لهُ أربعة أوتار إذا حُركت لم يسمعها أحد إلا حرك أعطافه وهزَّ رأسه" (الأندلسي، ١٩٩٩م، ص ٧٣). ولقد بات الغناء والعود رفيقين في أغلب المراكز الاسلامية "فقد أقبل الناس عليه إقبالًا شديدًا ويخيل إلى الإنسان إن أيام الناس ولياليهم كلها أصبحت غناء. ففي كل مكان وفي كل زمان لا نسمع إلا أحاديث الغناء والمغنين". (ضيف، ١٩٧٦م، ص ١٨٣-١٨٤). وقد كان "للثقافة في عهد الأمويين دور كبير في ازدهار العلوم والفنون في الفترات التاريخية اللاحقة وفي عواصم عربية واجنبية عدة". (علي، د.ت، ص ١٤٦).

وقد امتدت يد الرعاية الأموية إلى مناطق عدة أبرزها منطقة المغرب العربي والأندلس، فكانت هذه المنطقة ذات شان سياسي وثقافي وفني مهم. ولعل إنشاء المكتبة الأموية الكبرى في قرطبة من قبل الخليفة الأموي الحكم المستنصر (٩١٥-٩٧٦م) من أبرز المعالم الثقافية التي تعكس شغف المجتمع بالقراءة واقتناء الكتب؛ إذ كانت "سوق الكتب في قرطبة من أشهر الأسواق وأحفلها بالحركة" (علي، د.ت، ص ٢١-٢٢).

لقد ولع الأمويين في الأندلس بالغناء والموسيقى وأجزلوا العطاء للمغنين

والموسيقيين، الذين وفدوا من كل الأقطار. ويذكر إن عَلُّوان و زُرْقون أول من دخل هذه البلاد من المغنين في عهد الحكم بن هشام وأن أبا الحسن علي بن نافع الملقب بزرياب[٣] قدم إلى الاندلس في عهد عبد الرحمن الأوسط بن هشام[٤]. وتذكر آنا رويز بان "قدوم زرياب إلى الأندلس حيث قدم آلة العود التي يعود أصلها إلى حضارة وأدي الرافدين كان له الأثر الكبير في الحركة الموسيقية في الأندلس" (آنا رويز، ٢٠٠٧، ص ٨٤)، حاملًا معه ثقافة بغداد التي امتزجت مع الثقافة والألوان الموسيقية الجديدة فأنتجت قوالب فنية جديدة كان العود محور إنتاجها ولاسيما عند إضافته الوتر الخامس لهذه الآلة موسعًا مداها اللحني ومضيفًا لونًا صوتيًّا جديدًا للأذن الموسيقية ومؤسسا لموقع أكثر أهمية لآلة العود.[٥]

٢. استعراض عام لموقع آلة العود والفنون الموسيقية في العصر العباسي في بغداد ومصر:

لقد كان العصر العباسي أكثر استقرارًا وأوسع انتشارًا كحضارة رفدت كتب التاريخ بإنجازاتها الثقافية والعلمية والفنية. فقد كان للاستقرار السياسي والاقتصادي الأثر الكبير على تقدم الفنون كجانب مهم من جوانب الثقافة العامة في العصر العباسي. وكانت الموسيقى صاحبة الحضور الأبرز في مناسبات الخلفاء ومجالس العامة، حيث حفلت "قصور الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة بالمغنين والموسيقيين، كما كانت مجالس الخلفاء من آيات الروعة والجمال" (حسن، ١٩٦٤، ص ٤٠٢-٤٠٣). وقد رافق الجانب العملي للموسيقى تقدم واضح للجانب النظري منها، فقد قام العديد من الفنانين إلى "تحوير السلالم وإضافة بعض الدساتين والتوافق الموسيقي وعلم المصاحبة الموسيقية والنغمات والأوزان والإيقاعات، مستفيدين من التراجم عن الحضارات غير العربية ليقارنوها مع ما حققوه من بحوث وعلوم جديدة". (الأمير، ١٩٩٩، ص ٢٩). ومن الجدير بالذكر أن آلة العود هي الآلة المهمة على الصعيد العملي في مجالس العزف والغناء، وهي الآلة الأبرز على الصعيد النظري في كتب

الموسيقى وصناعة العود ونظريات الموسيقى. وهنا من المهم ذكر أسماء مهمة في هذا الميدان أمثال الكندي والفارابي وابن سينا والأرموي.[٦]

ويذكر أن في عهد هارون الرشيد أصبح وجود المغنين والموسيقيين أساسًا في البلاط العباسي، حيث نبغ عدد من الموسيقيين والمغنين أشهرهم "إبراهيم الموصلي وكان ماهرًا في العزف على العود وابنه إسحاق الموصلي الذي فاق أباه في العلم والفن، وألّف حوالي ثلاثين كتابًا في فن الغناء وأخبار المغنين والشعراء، وكانت هذه الكتب مصدرًا مهمًا لأبي الفرج الأصفهاني لكتابه الضخم (الأغاني)" فيما بعد. (علي، د.ت، ص ١٧، ١٤١). كما انتشرت آنذاك صناعة آلة العود بسبب الطلب الكبير عليها، وظهرت كذلك كتب تشرح آلية صناعة آلة العود وتحديد قياساته وأنواع الخشب وكيفية نصب أوتاره. وان هذا ليعكس بوضوح دور الآلة المهم في المجتمع آنذاك، واتساع انتشارها والطلب عليها كونها آلة موسيقية لبت احتياجات المجتمع الفنية بشكل واف واستطاعت بسحر صوتها أن تكون الآلة الأقرب للفنان والمستمع العربي آنذاك.

يذكر الحفني بأن المصريين قد عرفوا آلة العود منذ زمن بعيد وكان المصريون على علم بهذه الآلة وطرائق العزف عليها وصناعتها؛ إذ كانت حاضرة باستمرار في المشهد الثقافي والفني المصري. وأصبح "عنصرًا أساسيًّا في الفرق الموسيقية وآلة محببة عند جميع الأُسر، وذاع استعماله وأقبل عليه الهواة والمحترفون حتى لا يكاد يخلوا منه بيت". (الحفني، ١٩٧١، ص ٧٣–٧٤، ٧٨). وقد كان للعود حضور مميز إبان العصر الفاطمي في مصر. حيث "انتشر الغناء والطرب في عصر الدولة الفاطمية بين كافة طبقات المجتمع المصري بسبب تشجيع الخلفاء وكبار رجال الدولة على هذا الاتجاه. فلم يكن يخلو مجلس من مجالسهم الخاصة ومآدبهم المتعددة من سماع الغناء والموسيقى" (سلطان، ١٩٩٩م، ص ٢١٥).

كما كان وجود المغنين والمغنيات والموسيقيين في بلاط القصر أمرًا مهمًّا

على غرار عادة العباسيين؛ إذ كان في القصر الفاطمي "عدد من الجاريات الآتي يجدن فنون الغناء والطرب والعزف على الآلات الموسيقية والرقص لإدخال السرور على الخليفة وحاشيته في مجالسه الخاصة"(سلطان، ١٩٩٩، ص ١١٠). وكان تدريب الجواري على الغناء والعزف على العود أمرًا مهمًّا؛ إذ كان على المغني أو المغنية أن يكون محترفا وهذا يعكس المستوى الفني المتقدم لذوق المجتمع، وهو أمر مرتبط بتقدم المجتمع ووعيه الثقافي الأمر الذي انعكس على ازدهار آلة العود وتحقيقها لمكانة مهمة في المشهد الموسيقي في مصر.[٧] ومن أشهر الملحنين في العصر الفاطمي هو أبو الحسن بن الطحان الذي كان بارزًا في صنعة التلحين فقد "لحّن معظم الأغاني التي شاعت في مصر آنذاك، وكان الوزير اليازوري يجله ويقدره وأسند إليه مهمة تعليم جواريه الغناء والموسيقى، ولابن الطحان كتاب في التلحين والغناء اسمه (جامع الفنون وسلوة المحزون) [٨] في ذكر الغناء والمغنين". (سلطان، ١٩٩٩، ص ٢٢٢-٢٢٣).

ولقد وثّق المصريون في العهد الفاطمي مظاهر ما يدور في مجالسهم من الغناء والرقص "على جدران قصورهم، وحفروها على أبوابها، ورسموها على قطع الخزف، التي كانوا يستعملونها، كما عبّر عنها الفنانون بطرائق متعددة، ولا تزال الآثار المتبقية من العصر الفاطمي تنطق بتلك المعاني". (سلطان، ١٩٩٩، ص ٢١٥- ٢١٦). كما وثقوا في أدبياتهم وشعرهم جوانب أخرى تصف جمال الفن وحلاوة النغم وأهمية آلة العود في المشهد الثقافي الفني آنذاك ولعل ما ذكره الشاعر السكندري ابن قلاقس[٩] يلخص العلاقة بين عازف العود وآلة العود والجمهور؛ إذ يقول:

ومغن تناولت يده العود فعادت بنا الأفراح

جسّ أوتاره فأصلح منا صالحًا صار في يد الإصلاح. (سلطان، ١٩٩٩، ص ٢٢٣-٢٢٤).

إجراءات البحث:

١. عينة البحث:

لقد قام الباحثان بمسح مكتبي للتعرف على ما هو منشور في الكتب والأدبيات العربية من الآثار والمخطوطات التاريخية والتي كان العود موضوعها الرئيس، وذلك لتحديد مجتمع البحث وعينته. وقد حصل الباحثان على (٢٩) أثرًا و(١٧) مخطوطة نشرت في مصادر عدة وهي موجودة في المتاحف والمكتبات المختلفة حول العالم. وقد عكست هذه الآثار والمخطوطات مكانة آلة العود في الفترة بين القرنين الثامن الميلادي والسادس عشر الميلادي. ويلخص الجدول رقم (١) في أدناه المصادر التي نشرت هذه المخطوطات والآثار، بينما يلخص الجدولان رقم (٢) و(٣) **مجتمع البحث** المتكون من (٢٩) أثرًا أُدرجت في الجدول رقم (٢)، و(١٧) مخطوطة أُدرجت في الجدول رقم (٣)، والتي قام الباحثان باختيارها كاملة لتمثل **عينة للبحث.**

	المصادر
١	زكي محمد حسن. (١٩٥٦م). أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية. مطبوعات كلية الآداب والعلوم ببغداد: مطبعة جامعة القاهرة.
٢	صبحي أنور رشيد. (١٩٧٥م). الآلآت الموسيقية في العصور الإسلامية. بغداد: دار الحرية للطباعة.
٣	الحص، طريف ناجي. (١٩٨٥م). كنوز الفن الإسلامي. مراجعة: أحمد عبد الرزاق أحمد. ترجمة: حصة صباح السالم وغادة حجاوي قدومي. بيروت.
٤	النعيمي، ناهد عبد الفتاح. (١٩٦٩م). مقامات الحريري المصورة _ دراسة تاريخية أثرية فنية. المجلد الثاني. رسآلة ماجستير في الآثار الإسلامية
٥	صبحي أنور رشيد. (١٩٩٩م). تاريخ العُود. دمشق: دار علاء الدين.
٦	صبحي أنور رشيد١. (٢٠٠٠م). موجز تاريخ الموسيقى والغناء العربي. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة
٧	صبحي أنور رشيد٢. (٢٠٠٠م). تاريخ الموسيقى العربية– السلم الموسيقي– الإيقاع– الآلآت الموسيقية. ألمانيا: مؤسسة بافاريا
٨	ريتشارد أتنغهاوزن. (١٩٧٤م). فن التصوير عند العرب. ترجمة وتعليق: عيسى سلمان و سليم طه التكريتي. السلسلة الفنية (٢٣). بغداد: مطبعة الأديب البغدادي.
٩	هنري جورج فارمر. (١٩٥٦). تاريخ الموسيقى العربية. ترجمة حسين نصار. مصر: مكتبة مصر لطباعة الأوفست.

م.د. أحمد جهاد البدر & م.م. حيدر زامل حسين هاشم

جدول ١: المصادر التي احتوت الآثار والمخطوطات

الآثار			
١	**رسم** (فريسكو)[١٠] يمثل ثنائي العزف على العود ويقابلها عازف على آلة هوائية موجودة في قصر الحير الغربي والعائد إلى الخليفة هشام (٧٢٤–٧٤٢م) [القرن الثامن الميلادي]	٢	**رسم** اخر (فريسكو) يمثل إمرأة تعزف على العود مع رجل ينفخ في آلة موسيقية هوائية]، اتجه أحدهما نحو الآخر وهما يقفان تحت أروقة معقودة موجودة في قصر الحير الغربي والعائد إلى الخليفة هشام (٧٢٤–٧٤٢م) [القرن الثامن الميلادي]
٣	**إبريق فضي** يرجع في تاريخه إلى القرن (٩/٨) الميلادي وجد في متحف الفنون الجميلة بمدينة ليونة في فرنسا.	٤	**إناء خزفي** من العراق يرتقي زمنه إلى القرن التاسع الميلادي محفوظ في المتحف الفني الإسلامي في القاهرة.
٥	**كسرة من الخزف** تعود في تاريخها إلى القرن التاسع الميلادي موجودة في متحف الفن الإسلام في القاهرة تعود لعصر الطولونيين (٨٦٨–٩٠٥م) في مصر.	٦	**ميدالية فضية** محفوظة الآن في قسم المسكوكات من متحف برلين (ألمانيا الديمقراطية) تعود للقرن العاشر الميلادي ومن عهد الخليفة العباسي [الثامن عشر] المقتدر بالله.
٧	**مسكوكة** يمتلكها متحف أنقرة (تركيا) تحمل كتابة تذكر اسم الخليفة البويهي عز الدين بختيار المتوفي (٩٧٨م) [القرن العاشر].	٨	**قطعة من الخزف** [عائدة للقرن العاشر الميلادي] فيها نقش يمثل العزف على العود تعود إلى عهد السلالة الطولونية (٨٦٨–٩٠٥م).
٩	**كسرة خزفية** أُخرى تعود للقرن العاشر الميلادي، فيها مشهد لعازفة على العود وقد مسكته بصورة أفقية مستقيمة	١٠	**علبة عاجية** مزخرفة بنقوش وكتابة تعود إلى عام (٩٦٨م) وهذا الأثر محفوظ الآن في متحف اللوفر بباريس وجد في قرطبة/الأندلس ويعود إلى القرن العاشر الميلادي.
١١	**علبة عاجية** تعود إلى القرن الحادي عشر الميلادي عُثر عليها في الأندلس، نقش عليها زخارف مختلفة منها مشهد موسيقي يتألف من عازف على المزمار المزدوج وعازف على العود وراقصة.	١٢	**علبة عاجية** وصلت من الأندلس أيضًا موجودة الآن في متحف (فكتوريا وألبرت) في لندن. وهي تعود للقرن الحادي عشر الميلادي.
١٣	**إناء فضي** من خراسان، يرتقي زمنه إلى القرن الحادي عشر محفوظ في المتحف الإسلامي في برلين.	١٤	**تحفة خشبية** موجودة في متحف الفن الإسلامي في القاهرة ويمثل مشهدها عازفًا على العود وهو في حالة الجلوس على الأرض.
١٥	**تحفة خشبية** (ثانية) موجودة أيضًا في متحف الفن الإسلامي في القاهرة، وقد نقشت بمشهد عازفين (إثنين) جالسَين.	١٦	**تحفة خشبية** ثالثة موجودة أيضًا في متحف الفن الإسلامي في القاهرة، ترينا عازفًا على العود وقد مسكه بصورة مائلة إلى الأعلى.
١٧	**قطعة خشبية** من مصر فيها مشهد لعازف عود تعود إلى القرن الثاني عشر كانت تستخدم للطبع على الملابس وغيرها وهي موجودة في القسم الإسلامي من متحف برلين.	١٨	**تحفة عاجية** من مصر تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي مزخرفة بمشاهد مختلفة منها مشهد موسيقي لثلاثة عازفين على العود محفوظة في الجناح الإسلامي من متحف برلين
١٩	**كسرة خزفية** من مصر تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي موجودة في متحف الفن الإسلامي في القاهرة مزخرفة بصورة عازف على العود وقد مسكه بصورة أُفقية مستقيمة تقريبًا.	٢٠	**كسرة خزفية** موجودة في متحف الفن الإسلامي في القاهرة تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي، ترينا بوضوح حركة ووضعية الأصابع أثناء العزف على العود.
٢١	**لوح من الرخام** عثر عليه في تركيا يعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي موجود الآن في متحف برلين نُحت عليه بشكل بارز مشهد عازف على العود وهو في حالة الجلوس.	٢٢	**إناء خزفي** عثر عليه في إيران يعود إلى القرن الثاني عشر موجود في متحف برلين زُخرف بمشهد عازفة على العود وهي جالسة وقد مسكت العود بصورة مائلة إلى الأعلى قليلًا.
٢٣	**كسرة إناء خزفي** عُثر عليها في مدينة الري بالقرب من طهران تعود إلى القرن الثاني عشر وتحتوي على كتابة ومشهد لعازفة على العود وقد مسكته بصورة مائلة إلى الأعلى، وهي موجود الآن في المتحف البريطاني/لندن.	٢٤	**زخرفة جصية** عُثر عليها في مدينة الري بالقرب من طهران تعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي، يظهر فيها مشهد لآلات موسيقية مختلفة من بينها العود.
٢٥	**تحفة معدنية** من صناعة الموصل، تظهر عازفا على آلة العود.	٢٦	**تحفة معدنية** ثانية من صناعة مدينة الموصل منقوشة بمشهد العزف على العود بنجفه متجه إلى الأعلى.
٢٧	**تحفة معدنية** ثالثة من صناعة الموصل أيضًا، موجودة في المتحف البريطاني وهي مزخرفة بمشهد عازف على العود وقد مسكه بصورة أُفقية مستقيمة.	٢٨	**محفظة لأدوات الكتابة** تعود إلى عام تعود إلى القرن الثالث عشر الميلادي، مزخرفة بمشهد رجل جالس يعزف على آلة العود، موجودة في متحف (فكتوريا وألبرت) في لندن.
٢٩	**إناء خزفي** من إيران يعود إلى القرن الثالث عشر الميلادي مزخرف بكتابة ومشهد لامرأتين إحداهن تعزف على العود		

جدول 1: يلخص الآثار التي مثلت مجتمع وعينات البحث.

وفيما يلي مثالان عن الآثار قيد الدراسة، وهما الشكل رقم (١) والذي يمثل العينة رقم (٣) والشكل رقم (٢) الذي يمثل العينة رقم (١٠):

شكل 1: إبريق فضي يرجع في تاريخه إلى القرن (٩/٨) الميلادي وجد في متحف الفنون الجميلة بمدينة ليونة في فرنسا. (زكي محمد حسن، ١٩٥٦م، ص ٤٠٥).

شكل ٢: علبة عاجية مزخرفة بنقوش وكتابة تعود إلى عام (٩٦٨م) محفوظة في متحف اللوفر بباريس. (صبحي أنور رشيد، ١٩٧٥م، ٨٠)

المخطوطات			
١	**غلاف نسخة خطية** للجزء الثاني من كتاب الأغاني المؤرخة في عام (١٢١٧م) وهي محفوظة بدار الكتب في القاهرة.	٢	**مخطوطة** قصة بياض ورياض المحفوظة في مكتبة الفاتيكان في روما.
٣	**مخطوطة** مقامات الحريري المزوقة برسومات بريشة الفنان العربي يحيى الواسطي (القرن الثالث عشر الميلادي).	٤	**مخطوطة** لمقامات الحريري مؤرخة في عام (١٣٣٤م) [القرن الرابع عشر الميلادي] وهي محفوظة في المكتبة الوطنية في فيينا (النمسا). تحتوي هذه المخطوطة على تصويرة ملونة بألوان زهية تمثل مجلس شراب وموسيقى.
٥	**مخطوطة** مقامات الحريري تُظهر مجلس شراب وموسيقى تحضره ثلاث عازفات إحداهن تعزف على العود [القرن الرابع عشر الميلادي] المحفوظة في المتحف البريطاني.	٦	**مخطوطة** لمقامات الحريري المؤرخة في عام (١٣٣٤م) والمحفوظة في المكتبة الوطنية في فيينا (النمسا).
٧	**مخطوطة** (كشف الهموم والكرب في شرح آلة الطرب) لمؤلف مجهول من (القرن الرابع عشر الميلادي) تحتوي على وصف الآلات الموسيقية ومن رسومها آلة العُود.	٨	**مخطوطة** كتاب (في معرفة الحيل الهندسية) لأبي العز إسماعيل ابن الرزاز الجزري [القرن الرابع عشر الميلادي] والموجودة في (بوسطن) الولايات المتحدة الأمريكية، تضّمنت تصويرة لساعة مائية في إحدى أجزائها أربعة عازفين من ضمنهم عازف على العود.
٩	**مخطوطة** من بغداد تعود لنهاية القرن الرابع عشر الميلادي، تحتوي على تصويرة تمثل عازفًا على العود وهي الآن في مكتبة بودليان (أكسفورد–إنكلترا).	١٠	**مخطوطة** (كنز التحف) [القرن الرابع عشر الميلادي] المجهولة المؤلف والمحفوظة في المتحف البريطاني وتحتوي على رسم للعود مع ذكر لقياساته.
١١	**مخطوطة** مؤرخة في عام (١٣٣٣–١٣٣٤م) [القرن الرابع عشر الميلادي] لكتاب الأدوار تأليف صفي الدين عبد المؤمن الأرموي البغدادي المتوفي عام (١٢٩٤م) والمحفوظة في مكتبة بودليان (أكسفورد–إنكلترا) يوجد فيها رسم توضيحي للعود.	١٢	**تصويرة** من رسم الفنان الإيراني بهزاد. تعود إلى عام (١٤٨٠م) [القرن الخامس عشر الميلادي] تتضمن في أعلى الزاوية اليسرى مشهدًا لأربعة عازفين، اثنان منهم يعزفان على العود.
١٣	**مخطوطة** شعرية مؤرخة في عام (١٤٩٦م) [القرن الخامس عشر الميلادي]. فيها تصويرة للعود من رسم مدرسة هرات، وتوجد حاليا في المتحف البريطاني/لندن.	١٤	**تصويرة** تعود إلى أوائل القرن السادس عشر الميلادي وفي وسطها رجل جالس يعزف على العود وُجدت في أصفهان بإيران.
١٥	**تصويرة** أُخرى من نفس القرن [القرن السادس عشر الميلادي] تحتوي ثلاث حوريات يعزفن على آلات موسيقية، الوسطى منهن تعزف على العود.	١٦	**تصويرة** موجودة في واشنطن، عُثر عليها في تبريز [القرن السادس عشر الميلادي] تحتوي على مشهد لحوريات الجنة، جلست إحداهن فوق غصن الشجرة وهي تعزف على العود.
١٧	**تصويرة** من مدرسة هرات تعود إلى القرن السادس عشر الميلادي، وهي تمثل أميرًا جالسًا يعزف على الآلة الوترية التي تسمى (رباب) وهي من فصيلة العود، محفوظة في المتحف البريطاني [يعزف عليها بواسطة المضراب أو الأصابع وليس بالقوس]		

جدول 2: يلخص المخطوطات التي مثلت مجتمع وعينات البحث.

وفيما يلي مثالان عن المخطوطات قيد الدراسة، وهما الشكل رقم (٣) والذي يمثل العينة رقم (١٤) والشكل رقم (٤) الذي يمثل العينة رقم (١١).

شكل ٣: تصويرة تعود إلى أوائل القرن السادس عشر الميلادي وفي وسطها رجل جالس يعزف على العود وُجدت في أصفهان بإيران. (صبحي أنور رشيد، ١٩٧٥م، ص٩٧-٩٨).

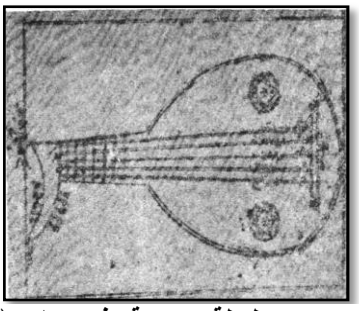

شكل ٤: مخطوطة مؤرخة في عام (١٣٣٣-١٣٣٤م) [القرن الرابع عشر الميلادي] لكتاب الأدوار. وقد نشرت هذه المخطوطة في كل من المصادر الاتية: صبحي أنور رشيد١، ٢٠٠٠م، ص٨٤، وصبحي أنور رشيد، ١٩٧٥م، ص٩٦.

٢. أداة البحث:

أ. **معيار التحليل:** بناء على المعلومات التي توفرت في المصادر المذكورة في الجدول رقم (١) أعلاه حول هذه الآثار والمخطوطات والتي وصفت تفاصيل مهمة حول آلة العود، وبناء على دراسة وفحص هذه الآثار والمخطوطات من قبل الباحثَين ومقارنة تفاصيل أشكال ورسوم هذه الآثار المخطوطات مع ما ذكر في المصادر التي تناولتها، توصلنا إلى بناء معيار يبحث العلاقة بين هذه البيانات الوصفية حول آلة العود والتي تعكس حجم وأنواع العود وطرائق العزف عليه وآلية التعامل معه، كآلة موسيقية مهمة في الثقافة الموسيقية العربية، فضلًا عن بيان جوانب فنية عدة حول آلة العود، وفي ما يأتي استعراض للفقرات التي تمت دراستها ومثلت معيار تحليل تفاصيل أشكال ورسوم هذه الآثار المخطوطات، مدرجة في الجدول رقم (٤) أدناه:

جدول 3: الفقرات التي تمت دراستها ومثلت معيار تحليل تفاصيل أشكال ورسوم الآثار المخطوطات.

فقرات المعيار					
١	الفترة الزمنية	٢	الموقع الأصلي	٣	الموقع الحالي
٤	الجنس	٥	شكل آلة العود	٦	طريقة العزف على آلة العود
٧	هيئة العزف	٨	شكل فتحة الصوت	٩	طول العنق
١٠	اتجاه البنجق (بيت المفاتيح)	١١	ألية مسك آلة العود	١٢	عدد الأوتار
١٣	المادة المصنوع منها الأثر أو المخطوطة				

ب. **آلية تطبيق المعيار:** اعتمد تطبيق فقرات المعيار على عاملين رئيسين، الأول: جمع بيانات الفقرات الثلاثة الأولى من المعيار: ١. (الفترة الزمنية للعينات)، ٢. (الموقع الأصلي للعينات)، ٣. (الموقع الحالي للعينات) من المصادر التاريخية المتوفرة والمذكورة في الجدول رقم (١). والعامل الثاني هو جمع بيانات الفقرات: ٤. (جنس العازف: ذكر أم انثى)، ٥. (شكل آلة العود: كبير، صغير، كمثري، أو بيضوي)، ٦. (طريقة العزف على آلة العود: بالأصابع أو باستخدام المضراب)، ٧. (هيئة العزف: وقوفًا أو جلوسًا أو الجثو على الركبتين)، ٨. (شكل فتحة الصوت: صغيرة ام كبيرة، دائرية أم مقوسة)، ٩. (طول العنق: قصير أو طويل)، ١٠. (اتجاه بيت المفاتيح: نحو الأسفل أو الأعلى)، ١١. (آلية مسك آلة العود: بصورة مائلة نحو الأعلى أو الاسفل)، ١٢. (عدد الأوتار)، ١٣. (المادة المصنوع منها الأثر أو المخطوطة، كان تكون من الورق أو الجلد أو الخزف أو المعدن)، من خلال دراسة تفاصيل الآثار والمخطوطات واستحصال المعلومات المطلوبة. والمخطط الآتي في الشكل رقم (٥) يبين كيفية تطبيق المعيار واستحصال النتائج:

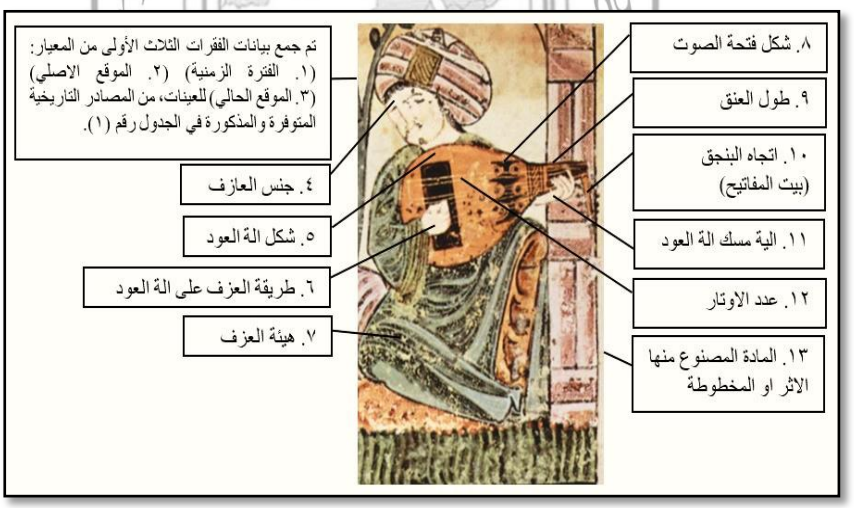

شكل ٥: يوضح كيفية جمع بيانات الفقرات المعيارية من خلال دراسة تفاصيل الاثار والمخطوطات. وتظهر في الشكل اعلاه العينة رقم (٢) في جدول المخطوطات رقم (٣)، وهي مخطوطة قصة بياض ورياض المحفوظة في مكتبة الفاتيكان في روما. وقد نشرت هذه المخطوطة في كل من المصادر الاتية: صبحي أنور رشيد٢، ٢٠٠٠م، ص١٦٨، صبحي أنور رشيد، ١٩٩٩م، ص٦٣، صبحي أنور رشيد، ١٩٧٥م، ص٩٢، وريتشارد أتنغهاوزن، د.ت، ص ١٢٨-١٢٩.

ولقد مرت عملية تحليل العينات في مرحلتين:

- المرحلة الأولى تحليل كل عينة بشكل مستقل؛ ولأنّ حجم العينات بلغ (٤٦) عينة توزعت بواقع (٢٩) أثرًا و(١٧) مخطوطة، فإنه عند تحليلها حصلنا على (٥٩٨) نتيجة أولية مستقلة وبواقع (١٣) نتيجة لكل عينة.
- المرحلة الثانية: فحص العلاقة بين النتائج، فمثلا دراسة العلاقة بين نتائج حجم آلة العود ونتائج جنس العازف، واستكشاف العلاقة بين نتائج شكل آلة العود ونتائج عدد الأوتار. وقد تم فحص العلاقة بين مختلف النتائج مما أنتج كمية كبيرة من البيانات التي لا يمكن السيطرة عليها وفحصها إلا بجهد كبير، لذا تمت الاستعانة ببرنامج الاحصاء (SPSS) [١١]. حيث قمنا بتصميم ملف خاص عكست وحداته وخلاياه الحسابية بيانات التحليل الوصفي للعينات (المرحلة الأولى)، ومن ثم تمت برمجته ليدرس العلاقة بين نتائج الوحدات المعيارية (المرحلة الثانية) مما يسّر وساعد كثيرا في الحصول على نتائج دقيقة وشاملة عكست فائدة وحدات المعيار في تحقيق الجانب المتعلق بها من هدف الدراسة.

٣. أدوات جمع المعلومات:

لكون البحث ذا طبيعة تاريخية، فإنه اعتمد على المصادر والمراجع المكتبية بشكل رئيس في جمع المعلومات.

٤. منهج البحث:

اعتمد الباحث علي المنهجين التاريخي والوصفي التحليلي لتحقيق هدف البحث.

عرض النتائج وتفسيرها:

ندرج في أدناه نتائج البحث من خلال استخدام النسب المئوية لكل وحدة معيارية والتي تعكس نتيجة ورودها في التحليل، مع ذكر العلاقة المنطقية والفنية والتاريخية بين

النتائج، وسنذكر الدلالة والاستنتاج العلمي المستخلص من دراسة ومقارنة النتائج:

أ. برزت آلة العود في الآثار والمخطوطات التاريخية بأوقات ومواقع مختلفة شملت سبع مناطق (العراق، سوريا، مصر، المغرب، إيران، تركيا، والأندلس) خلال الفترة الواقعة بين القرنين الثامن والسادس عشر الميلاديين. وقد ظهرت الكمية الأكبر من هذه الآثار والمخطوطات في العراق ومصر بشكل رئيس وعلى مدى ستة قرون (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤). إلا إن حجم المساهمة الفنية ظهر مختلفًا تبعًا للفترة التاريخية، ولكنه برز في فترات تاريخية محددة متخذًا تناسبًا طرديًّا مع تقدم الفترة الزمنية، وقد ظهر ذلك على النحو الآتي: في القرن الحادي عشر ظهر حجم العينات بنسبة (١٥.٢)، في القرن الثاني عشر ظهر حجم العينات بنسبة (١٧.٤)، في القرن الثالث عشر ظهر حجم العينات بنسبة (١٧.٤)، وفي القرن الرابع عشر ظهر حجم العينات بنسبة (٢١.٧). ويعكس هذا الأمر ازدهار دور آلة العود في الحياة الثقافية الموسيقية بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر الميلاديين[١٢]، مما أدى إلى توظيفها بشكل مكثف كموضوع رئيس في الآثار والمخطوطات التاريخية وبنسبة كبيرة في تلك الفترة.

ب. تم العثور على الآثار والمخطوطات في مناطق عدة، إلا إن النسبة الاكبر من الآثار والمخطوطات التي تناولت العود في موضوعاتها قد ظهرت في مصر بنسبة (٢٣.٩)، وفي العراق ظهرت بنسبة (٢١.٧)، وفي إيران ظهرت بنسبة (١٩.٦). ويعكس هذا الأمر المواقع التي ازدهرت فيها آلة العود في هذه الفترة، وهذه الحقيقة تعكس مصداقية ما ذكره الباحث صبحي أنور رشيد بأن آلة العود "ابتكار عراقي قديم في العصر الأكدي (٢٣٥٠-٢١٧٠ق م) ومنه اقتبسته في العصور اللاحقة الكثير من الأقطار المجاورة والقريبة مثل إيران وتركيا وسوريا وفلسطين ومصر" (رشيد، ١٩٨٨م، ص١٨٦)[١٣].

ج. فيما يتعلق بالموقع الحالي لأغلب الآثار والمخطوطات فقد وُجدت في المناطق

الآتية (سوريا، مصر، تركيا، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، بريطانيا، النمسا، أمريكا وعند بعض أصحاب المجموعات الشخصية) إلا إن النسبة الأكبر وجدت في الدول الآتية وعلى النحو الآتي: بريطانيا بنسبة (٢٣.٩)، مصر بنسبة (٢١.٧)، ألمانيا بنسبة (١٥.٢). وهذه نتيجة طبيعية كون بريطانيا من الدول الاستعمارية الأولى التي وصلت إلى المنطقة واستحوذت على آثارها ومخطوطاتها، وكما هو الحال عند الألمان الذين أخذوا ما استطاعوا من الإرث الحضاري لمنطقتنا العربية ونقلوه إلى إلمانيا[١٤]، علمًا أن الآثار والمخطوطات التي استحوذ عليها الإنجليز والألمان تعود إلى القرنين الحادي عشر والخامس عشر الميلادي. أما مصر، فكانت محظوظة بتأسيس المتحف المصري بشكل مبكر في عام ١٨٣٥ والمعروف بمتحف الأوزبكية الذي بدأ عملية حفظ الآثار والمخطوطات المصرية برعاية محمد علي باشا وباشراف الشيخ رفاعة الطهطاوي[١٥]، فضلا عن دور الاستعمار الفرنسي لمصر والداعي إلى الاستعمار الثقافي على عكس الاستعمار الاستيطاني الإنجليزي والذي بسببه لا يوجد أي من هذه الآثار أو المخطوطات في العراق حاليا، رغم إن ما نسبته ٢١.٧% من هذه الآثار والمخطوطات قد تم العثور عليه في العراق.

د. لقد ظهرت نتائج جنس العازف متفوقة بشكل كبير لصالح الذكور وبنسبة ٦٠.٩%، وبنسبة ٣٠.٤% للإناث. ولم يكن جنس العازف واضحًا في أحد الآثار وبنسبة ٢.٢%، كما إن ثلاث مخطوطات قد احتوت على صورة أو مخطط للعود دون العازف وبنسبة ٦.٥%. رغم قلة حجم العينات التي ظهرت فيها الإناث كعازفات إلا انها تعد نسبة متفوقة، إذ قابلت كل عازفة أنثى عازفين من الذكور تقريبًا، وهذا يعكس الانفتاح الثقافي والتحرر الاجتماعي من القيم التي تمنع دخول المرأة هذا الميدان، وهذا ما أكدته موسوعة شعوب أفريقيا والشرق الأوسط. [١٦] وقد لوحظ ارتفاع نسبة النساء العازفات في القرنين الثالث عشر والرابع عشر حيث

قابلت ست عازفات من الإناث تسعة عازفين من الذكور. (١٧)

هـ. وقد ظهرت النسبة الأكبر من العازفين في حالة الجلوس وبنسبة بلغت ٥٢.٢% وخصوصًا في الفترة الواقعة بين القرنين الحادي عشر والسادس عشر. وقد ظهر العازف واقفًا في آثار القرون الثامن والتاسع والعاشر. وهذا يعكس نسبة التقدير العالية للعازف الذي مُنح الحق بالجلوس أثناء العزف في الفترة الواقعة بين القرنين الحادي عشر والسادس عشر، وربما قد يوحي هذا بان الطلب على سماع آلة العود قد ازداد مما أطال فترة العزف الأمر الذي تطلب تغيير هيئة العازف من الوقوف إلى الجلوس، مما شكل سلوكًا ثابتًا مع الزمن بدلآلة الفترة التاريخية الطويلة لظهور العازف جالسًا. ومن الجدير بالذكر إنه قد وجد في عينة واحدة بأن العازف قد جلس على ركبتيه أثناء العزف، وفي ثلاث عينات لم يظهر العازف، بينما لم تكن هيئة العازف واضحة في (١٦) عينة. علمًا أن كل الآثار والمخطوطات التي عثر عليها في العراق كان العازف جالسًا، بينما كان واقفا في الآثار والمخطوطات التي عثر عليها في سوريا والأندلس.

و. لقد ظهر شكل آلة العود بأنواع مختلفة في الآثار والمخطوطات قيد التحليل، ولكن النسبة الأكبر كانت للعود ذي الشكل الكبير وبنسبة ٣٨.٨%، وظهر شكله صغيرا بنسبة ٢٢.٤%، بينما ظهر العود بالشكل الكمثري بنسبة ١٤.٣%، أما الشكل البيضوي، فقد كان ذا النسبة الأقل بين أقرانه وبنسبة ٨.٢%، علما أن هناك عينات وبنسبة ١٦.٣% لم يكن واضحًا فيها شكل آلة العود. وقد لوحظ تفضيل الإناث للعود الكبير الحجم بنسبة ٨٥.٧%، بينما استخدام الذكور للعود كان متنوعًا فيما يتعلق بحجم وشكل العود. أن كبر حجم العود يعطي صوتًا أكبر قليلا قياسًا بالأحجام الأخرى مما يساعد في الاتزان الصوتي بين صوت المرأة الحاد وصوت العود الأوطأ نسبيًّا من ناحية الطبقة الصوتية، لذلك فقد يكون هذا السبب وراء تفضيل الإناث حجم العود الأكبر. (١٨)

ز. إن طريقة العزف على آلة العود لم تكن واضحة في عدد كبير من العينات وبنسبة بلغت ٥٨.٦%، أما فيما تبقى من العينات، فقد ظهر استخدام المضراب أو (الريشة) بنسبة ٢٣.٩%، بينما ظهر استخدام الأصابع المجردة بنسبة ١٧.٣%. وقد زودتنا نتائج التحليل في هذا المفصل بمعلومات قيمة ومهمة تعكس آلية العزف على آلة العود في فترة مهمة من تاريخ آلة العود. فقد لوحظ تفضيل الإناث لاستخدام الأصابع عند العزف على آلة العود، على عكس الذكور الذين فضلوا استخدام الريشة .كما لوحظ تفضيل استخدام الريشة عند مسك آلة العود بشكل مائل، بينما لوحظ تفضيل استخدام الأصابع عند مسك آلة العود بشكل مستقيم.

ح. لقد أظهرت النتائج بأن آلة العود كانت تُمسك بطريقتين رئيستين: الأولى بصورة مائلة إلى الأعلى وبنسبة ٤٥.٦%، والثانية بطريقة أفقية مستقيمة وبنسبة ٣٦.٩%، بينما ظهر في ثلاث عينات بصورة مائلة نحو الأسفل ولم يكن ممكنا تحديد طريقة مسك آلة العود في خمس عينات. كما ظهر ميل لمسك آلة العود الصغيرة الحجم بصورة مائلة إلى الأعلى أكثر منها في العود كبير الحجم، وهذا أمر طبيعي بسبب المساحة التي يمنحها العود الصغير للعازف لتحريك العود ومسكه بحرية أكبر منها عند العزف على آلة العود الأكبر حجمًا. كما إن مسك آلة العود بصورة مائلة إلى الأعلى يعكس الارتياح الكبير لدى العازف أثناء العزف فضلا عن تمكنه التقني من العزف على الآلة، وهذا مؤشر على حرفية العازفين في الفترة التاريخية المدروسة.

ط. لقد أظهرت النتائج المتعلقة بعدد أوتار آلة العود بأنه ظهر بوترين خلال الفترة الممتدة بين القرنين الثامن والعاشر الميلادي. ومن ثم ظهر بأربعة أوتار بين القرنين الحادي عشر والثالث عشر. أما في القرن الرابع عشر، فقد بدأ يظهر بخمسة أوتار كما هو معروف اليوم. علمًا أن النسبة الأكبر من العينات قد

ظهرت بالأعواد ذات الأربعة أوتار والخمسة أوتار. [١٩] وكون هذه حقيقة علمية وتاريخية إلا إنها تؤشر إلى تقدم نظريات الموسيقى وعلومها إلى جانب الحاجة الفنية إلى مدى لحني أوسع لتلبية المتطلبات الفنية في تلك الفترة.

ي. ومن الجوانب المتعلقة بصناعة العود، جانب حجم طول العنق والذي ظهر في رسوم وأشكال المخطوطات والآثار قصيرًا بنسبة كبيرة بلغت ٦٣%. وهذا يثبت بان العود القصير العنق، وهو العود العربي المعروف حاليا، هو الذي كان سائدًا آنذاك، فضلًا عن تواجد العود ذي العنق الطويل في المجالس والمناسبات الموسيقية، ولكن بنسبة قليلة بلغت ١٩.٥%. أما بقية العينات، فلم يكن واضحًا فيها طول عنق العود.

ك. أما فيما يتعلق في بيت المفاتيح أو (البنجق) فإنه ظهر بأشكال مختلفة في الآثار والمخطوطات قيد الدراسة. ولكنه كان مائلا إلى الأسفل في النسبة الأكبر من العينات، وقد يعود هذا إلى أسباب فنية تتعلق بالجانب التشكيلي ومفهوم وأسلوب المنظور المستخدم من قبل الفنان لإنجاز هذه الآثار والمخطوطات.

ل. لم تكن النسبة الأكبر ٦٩.٥% من العينات واضحة فيما يتعلق بشكل الفتحات الصوتية في وجه العود. ولكن أغلب ما تبقى من العينات ظهر العود فيها بفتحتين صغيرتين في منطقة وجه العود، وذلك في المخطوطات التي عُثر عليها في العراق وتركيا، وقد ظهرت خصوصًا في العود صغير الحجم. كما ظهرت فتحات على شكل قوس صغير في سوريا أو على شكل حرف (S) في العراق ومصر بنسبة قليلة بلغت ٨.٦% تركزت في العود الكبير الحجم. إن هذه النتيجة ممكن إن تفيد صانعي آلة العود من خلال تجربة أشكال هذه الفتحات على الأعواد المعاصرة وملاحظة تأثيرها على الصوت إن لم يكن يتعلق الأمر بالجانب التشكيلي المجرد للآلة.

م. استحوذت المخطوطات والرسوم على النسبة الأكبر من المواد التي تم العثور

عليها ضمن مجتمع وعينات البحث والتي وظف فيها الفنان أو الكاتب العربي آلة العود وبنسبة ٣٦.٩%، وقد تركز ظهورها في العراق (بين القرون ٩، ١٠، ١٣، ١٤) وإيران (بين القرون ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦). بينما ظهر الخزف في المرتبة الثانية من ضمن المواد المستخدمة في توظيف آلة العود ضمن مواضيعها الفنية وبنسبة ١٩.٥%، وقد تركز ظهروها في مصر (بين القرون ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤) وإيران والعراق. أما المعدن فقد ظهر في النسبة الأقل ضمن استخدامه كمادة وُضف فيها موضوع آلة العود وبنسبة ١٥.٢%، وقد تركز ذلك في عينات حصل عليها من العراق وإيران. وتعكس هذه النتائج التأثير العربي على الثقافة الفارسية التي أمست تحاكي الإنتاج الثقافي والفني والأدبي في المنطقة العربية في تلك الفترة، ولا سيما قبيل وبعد سقوط الدولة العباسية، وخصوصًا إذا لاحظنا أن الإنتاج الثقافي المتمثل بالآثار والمخطوطات التي عثر عليها في القرنين التاسع والعاشر اقتصر على العراق ومصر.

وقد تفاوت بعد ذلك استخدام مواد أخرى في الآثار والمخطوطات التي مثلت مجتمع وعينة البحث مثل العاج والخشب والرخام والجص. وتعد هذه النتيجة منطقية بسبب سهولة التعامل مع المخطوطات الورقية[٢٠] عند إنجاز العمل الفني، وكذلك العمل أسهل عند التعامل مع الطين لإنتاج الخزف منه عند التعامل مع المعادن.

من المهم أن نذّكر هنا بان هذه النتائج لا تعكس الواقع الفعلي لحجم وعدد وأنواع الآثار والمخطوطات العربية، وإنما يعكس ما تم نشره منها في المصادر المذكورة في هذا البحث وضمن حدوده الزمنية، أما الواقع الفعلي فهو بحاجة إلى دراسة مستفيضة؛ إذ تقدر أعداد المخطوطات العربية التي لم تدرس لحد الآن بما يتجاوز المائة ألف مخطوط متوزعة بين تركيا ومصر وبريطانيا ودول أخرى. [٢١]

الاستنتاجات:

١. تشير النتائج إلى ازدهار دور آلة العود في الحياة الثقافية الموسيقية بين القرنين الحادي عشر والرابع عشر الميلاديين، مما أدى إلى توظيف هذه الآلة بشكل مكثف كموضوع رئيس في الآثار والمخطوطات التاريخية في تلك الفترة.
٢. عكست النتائج الانفتاح الثقافي والتحرر الاجتماعي من القيم التي تمنع دخول المرأة ميدان العزف على آلة العود في الفترة التاريخية قيد الدراسة.
٣. لاقى عازف العود تقديرًا كبيرًا في العصر العباسي قياسًا بموقعه في العصر الأموي، فضلا عن دوره الكبير في المشاركة الموسيقية ضمن مناسبات البلاط المختلفة.
٤. أوضحت النتائج التمكن التقني في العزف على آلة العود، وهذا مؤشر على حرفية العازفين في الفترة التاريخية المدروسة.
٥. تشير النتائج إلى تقدم نظريات الموسيقى وعلومها، فضلا عن بيان الحاجة الفنية آنذاك إلى مدى لحني أوسع لتلبية المتطلبات الفنية في تلك الفترة.
٦. بينت النتائج بأن العود القصير العنق، وهو العود العربي المعروف حاليًا، هو الذي كان سائدًا آنذاك.

التوصيات:

١. حث طلبة الدراسات العليا على دراسة مواضيع ذات علاقة بتاريخ الموسيقى العربية.
٢. إنشاء فهرسة خاص بالمخطوطات والآثار العربية والإسلامية التي تناولت مواضيع موسيقية.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث، يقترح الباحثان ما يأتي:
١. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة تغطي فترة تاريخية مختلفة.
٢. إجراء دراسة لحصر المخطوطات والآثار التي لم تنشر بعد، والتي تناولت موضوع آلة العود.

الهوامش

(١) أمثال "(جميلة وسلمى الزرقاء وسلامة وحبابة) والأخيرتان كانتا قينتين في المدينة المنورة، وكانت حبابة جميلة جدًا ذات صوت حسن وتتقن العزف بالعود وتتلمذت مع سلامة على عزة الميلاء وإبن سريج ومعبد وجميلة" (الشريف، ٢٠٠٩م، ص ٨٣). وأمثال "مالك الطائي وحكم الوادي ويونس الكاتب الذي اشتهر بشعره الجيد وغنائه الجميل إضافة إلى كتابه [النغم والقيان] الذي وضعه في الموسيقى والغناء". (الشريف، ٢٠٠٩م، ص ٨٥).

(٢) ينظر: (أبو عوف، ١٩٦٥م، ص ٣٧) و (شعراني، ١٩٨٧م، ص ٣٢).

(٣) وقد أطلق عليه هذا اللقب لسواد لون بشرته وفصاحة لسانه تشبيهًا له بطائر أسود الريش حسن الصوت. للاستزادة عن حياة زرياب وفنه الموسيقي والغنائي وإبداعاته على آلة العود، ينظر: (حسن، ١٩٦٤، ص ٤١٥– ٤١٩).

(٤) ينظر (حسن، ١٩٦٤، ص ٤١٤).

(٥) ينظر (علي، د.ت، ص ١٤٢).

(٦) ينظر (علي، د.ت، ص ١٥).

(٧) ينظر (سلطان، ١٩٩٩، ص ٢٢١).

(٨) كتاب حاوي الفنون وسلوة المحزون لأبي الحسن محمد الحسن الشهير بابن الطحان، قام بتحقيقه زكريا يوسف ونشره المجمع العربي للموسيقى.

(٩) أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوى بن قلاقس اللخمي الأزهري الاسكندري الملقب القاضي الأعز الشاعر المشهور.

(١٠) هو شكل من أشكال الفن التي يتم فيها استخدام الجبس كمادة لكسوة الأسقف أو الجدران والرسم عليها بشكل فني، وكلمة فريسكو إيطالية تعني (طري).

(١١) وهو من البرامج الإحصائية الأكثر تداولا والتي يمكنها التحكم بالبيانات كبيرة الحجم والمعقدة للغاية وتحليلها وفق رؤية المستخدم وحاجاته.

(١٢) وهذا ما أكده سيدني في ص ٧ من كتابه آخر الشعراء الرومانسيين العظام:

Sidney-Fryer, D. (1973). The Last of the Great Romantic Poets, Silver Scarab Press.

(١٣) للاستزادة ينظر (جيل، ٢٠٠٨، ص ٨٢).

(١٤) للاستزادة ينظر (وكويك، ٢٠٠٩، ص ١٣١).

(١٥) للاستزادة يمكن الرجوع إلى الموقع الرسمي للمتحف المصري على الرابط الآتي (تمت زيارة الموقع بتاريخ ٢٠١٧/٤/٥):

http://www.sca-egypt.org/eng/MUS_Egyptian_Museum.htm

(١٦) (موسوعة شعوب أفريقيا والشرق الأوسط، ٢٠٠٩، ص ٤٢).

(١٧) للاستزادة ينظر ص ٢٩٥ في المصدر الاتي:

Library, I. and S. Research (1998). The Middle East: Abstracts and index, Northumberland Press.

(١٨) للاستزادة حول شكل آلة العود، ينظر مورجن (٢٠١٢)، ص ١٢٨.

(١٩) للاستزادة، ينظر (دوك، ٢٠٠٩، ص ١٠٣)، وينظر (روجرسون، ٢٠١٢، ص ٦٩).

(٢٠) للاستزادة ينظر: (الطباع، المخطوط العربي –دراسة في ابعاد الزمان والمكان–،٢٠١١، ص٨٩).

(٢١) للاستزادة حول مواقع وأحجام الآثار والمخطوطات العربية يمكن الرجوع إلى المصدرين الآتيين:

Ch. PELLAT, Les manuscrits arabes de la Bibliotheque Municipale d' Avignon in: En terre d' Islam 1944, S. 217-220.

E. BLOCHET, Catalogue des manuscrits arabes des nouvelles acquisitions (1884-1924). Paris 1925

M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المصادر والمراجع

١. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري. (د ت). **لسان العرب**. المجلد ٣. بيروت: دار ناصر.

٢. أبو عوف، أحمد شفيق. (١٩٦٥م). **أضواء على الموسيقى العربية**. سلسلة الثقافة الموسيقية. سلسلة الكتاب الثاني. د.ب: د.ت.

٣. أحمد مختار عمر. (٢٠٠٨م). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. ط١. ج٣. القاهرة: عالم الكتب.

٤. الأمير، سالم حسين. (١٩٩٩م). **الموسيقى والغناء في بلاد الرافدين**. ط١. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

٥. الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه. (١٩٩٩م). **العقد الفريد**. تحقيق وتعليق: بركات يوسف هبّور. ط١. ج٦. بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٦. حسن إبراهيم حسن. (١٩٦٤م). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي – العصر العباسي الأول في الشرق ومصر والمغرب والأندلس (١٣٢-٢٣٢هـ) (٧٤٩-٨٤٧م). ج٢. ط٧. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٧. الحص، طريف ناجي. (١٩٨٥م). **كنوز الفن الإسلامي**. مراجعة: أحمد عبد الرزاق أحمد. ترجمة: حصة صباح السالم وغادة حجاوي قدومي. بيروت.

٨. الحفني، محمود أحمد. (١٩٧١م). **علم الآلات الموسيقية**. د.ب: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

٩. رينشارد أتنغهاوزن. (١٩٧٤م). **فن التصوير عند العرب**. ترجمة وتعليق: عيسى سلمان و سليم طه التكريتي. السلسلة الفنية (٢٣). بغداد: مطبعة الأديب البغدادي.

١٠. زكي محمد حسن. (١٩٥٦م). **أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية**. مطبوعات كلية الآداب والعلوم ببغداد: مطبعة جامعة القاهرة.

١١. سيد رضوان علي. (د.ت). العلوم والفنون عند العرب – ودورهم في الحضارة العالمية. الرياض: دار المريخ.

١٢. الشريف، صميم. (٢٠٠٩م). **الموسيقى في العصر الأموي**. مجلة: الحياة الموسيقية. العدد ٥٠. دمشق.

١٣. شوقي ضيف. (١٩٧٦م). **الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية**. ط٣. مصر: دار المعارف.

١٤.الشوك، علي. (٢٠٠٣م). **أسرار الموسيقى**. ط١. دون بلد: دار المدى للثقافة والنشر.
١٥.صبحي أنور رشيد. (١٩٧٥م). **الآلات الموسيقية في العصور الإسلامية**. بغداد: دار الحرية للطباعة.
١٦.----------. (١٩٨٨م). **الموسيقى في العراق القديم**. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
١٧.---------- (١٩٩٩م). **تاريخ العُود**. دمشق: دار علاء الدين.
١٨.صبحي أنور رشيد١. (٢٠٠٠م). **موجز تاريخ الموسيقى والغناء العربي**. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
١٩.صبحي أنور رشيد٢. (٢٠٠٠م). تاريخ الموسيقى العربية- السلم الموسيقي- الإيقاع- الآلات الموسيقية. ألمانيا: مؤسسة بافاريا.
٢٠.صيانات محمود حمدي. (١٩٧٨م). **تاريخ آلة العود وصناعته ودوره في الحضارات الشرقية والغربية**. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.
٢١.الطباع، إياد خالد. (٢٠١١م). **المخطوط العربي (دراسة في أبعاد الزمان والمكان)**. وزارة الثقافة السورية. دمشق.
٢٢.عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق أ.م. كاترمير، **مقدمة ابن خلدون**، المجلد الأول، طبعة باريس، ١٨٥٨.
٢٣.عبد المنعم عبد الحميد سلطان. (١٩٩٩م). **الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي- دراسة تاريخية وثائقية**. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
٢٤.علي عبد الله. (٢٠٠٣م). **فضاءات موسيقية**. الموسوعة الصغيرة. ط١. بغداد: دون ناشر.
٢٥.اللبناني، عبد الله البستاني. (١٩٣٠م). **البستان**. بيروت: المطبعة الأمريكانية.
٢٦.منى سنجقدار شعراني. (١٩٨٧م). **تاريخ الموسيقى العربية وآلاتها**. سلسلة الكتب العلمية ١. بيروت: معهد الإنماء العربي.
٢٧.النعيمي، ناهد عبد الفتاح. (١٩٦٩م). **مقامات الحريري المصورة _ دراسة تاريخية أثرية فنية**. المجلد الثاني. رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية.
٢٨.هنري جورج فارمر. (١٩٥٦). **تاريخ الموسيقى العربية**. ترجمة حسين نصار. مصر: مكتبة مصر لطباعة الأوفست.

المصادر الأجنبية:

1. Buringh, E. (2011). Medieval Manuscript Production in the Latin West: Explorations with a Global Database, Brill.
2. Ch. PELLAT, Les manuscrits arabes de la Bibliotheque Municipale d' Avignon in: En terre d' Islam 1944, S. 217-220).
3. Doak, R. (2009**). Empire of the Islamic World,** Facts on File, Incorporated.
4. E. BLOCHET, Catalogue des manuscrits arabes des nouvelles acquisitions (1884-1924). Paris 1925.
5. Facts on File, I. (2009). Encyclopedia of the Peoples of Africa and the Middle East, Facts on File, Incorporated.
6. Gill, J. (2008). **Andalucia: A Cultural History**, Oxford University Press.
7. Library, I. and S. Research (1998). **The Middle East: Abstracts and index**, Northumberland Press.
8. Morgan, J., T. F. P. D, et al. (2012) **Culture and Customs of Libya**, ABC-CLIO.
9. Riddle, S. and R. Teacher Created (2004). **Mastering Vocabulary, Teacher Created Resources**, Incorporated.
10. Rogerson, B. (2012). Rogerson's Book of Numbers: The culture of numbers from 1001 Nights to the Seven Wonders of the World, Profile Books.
11. Ruiz, A. (2007). Vibrant Andalusia: The Spice of Life in Southern Spain, Algora Pub.
12. Sidney-Fryer, D. (1973). **The Last of the Great Romantic Poets**, Silver Scarab Press.
13. Wokoeck, U. (2009). German Orientalism: The Study of the Middle East and Islam from 1800 to 1945, Taylor & Francis.

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 67 September 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)